

## أضواء البيان

@ 436 وقوله في ( النمل ، والقصص ) : { وَوَلَّامٌ يُّعَقِّبُ } أي لم يرجع من فراره منها . يقال : عقب الفارس إذا كر بعد الفرار . ومنه قوله : % ( فما عقبوا إذ قيل هل من معقب % ولا نزلوا يوم الكريهة منزلا ) % .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَوَقَّرَ رَبُّنَا نُجَيْبًا } أي قرَّب ا □ موسى في حال كونه نجياً . أي مناجياً لربه . وإتيان الفعيل بمعنى الفاعل كثير كالعقيد والجليس . وقال ابن كثير رحمه ا □ تعالى في تفسير هذه الآية : روى ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا يحيى هو القطان ، حدثنا سفيان عن عطاء بن يسار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس { وَوَقَّرَ رَبُّنَا نُجَيْبًا } قال : أدنى حتى سمع صريف القلم . وهكذا قال مجاهد وأبو العالية وغيرهم . يعنون صريف القلم بكتابة التوراة . وقال السدي { وَوَقَّرَ رَبُّنَا نُجَيْبًا } قال : أدخل في السماء فكلم . وعن مجاهد نحوه . وقال عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة { وَوَقَّرَ رَبُّنَا نُجَيْبًا } قال نجيا بصدقه ا ه محل الغرض من كلام ابن كثير رحمه ا □ تعالى . .

وقوله تعالى في طه : { اَشْدُدْ يَدَيْكَ بِرِيٍّ أَوْ زُرِّي } أي قوني به . والأزر : القوة . وآزره : أي قواه . وقوله في القصص : { سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ } أي سنقويك به . وذلك لأن العضد هو قوام اليد ، وبشدتها تشتد اليد ، قال طرفة : سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ } أي سنقويك به . وذلك لأن العضد هو قوام اليد ، وبشدتها تشتد اليد ، قال طرفة : % ( أبني لبيني لستمو بيد % إلا يداً ليست لها عضد ) % .

وقوله { رَدِّئَا } أي معيناً ، لأن الردء اسم لكل ما يعان به ، ويقال رداًته أي أعنته . قوله تعالى : { وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رِجَالِنَا أَهْلًا هَارُونَ وَيُوشَعَ } . معنى الآية الكريمة : أن ا □ وهب لموسى نبوة هارون . والمعنى أنه سأله ذلك فآتاه سؤاله . وهذا المعنى أوضحه تعالى في آيات أخر ، كقوله في سورة ( طه ) عنه : { وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخِي اَشْدُدْ يَدِي وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى } إلى قوله { قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى } ، وقوله في ( القصص ) : { قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدِّئَا } يُصَدِّقُنِي إِنَّ رَبِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مِمَّا سَلَطْنَا عَلَى فُلَاكِ يَصَلُّونَ إِلَيْكُمْ بِأَيَاتِنَا أَنْتُمْ مَّا وَمَنْ اتَّبَعَكُمْ مَّا

الْغَالِيُونَ { ، وقوله في سورة ( الشعراء ) : { وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ  
اٰتِ الْكُوفَةَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّخِطُّونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي